

51 | القراءة والتعليق على كتاب الأدب المفرد - المجلس الثالث -

الشيخ د. عبد الله العبيد

عبدالله العبيد

الامام البخاري رحمه الله تعالى كما حدث عن محمد الزبيدي اخبره ان رجلا اتى عبيدة الجراح وهو وجعا فقال كيف امسى اجر ثم ادى جهة اللجام اللجان الحبل هذا الذي تربط به البرازين والخيول نعم حتى اذا يبرزون البرزوي - [00:00:09](#)

ولكن هذا الوسط الذي يصيبكم في اجسادكم يكفر الله به من خطاياكم. حدثنا عبد الله محمد قال عن النبي صلى الله عليه وسلم الا كفر الله بها من خطاياها. حدثنا موسى قال حديثنا - [00:00:58](#)

قال حدثنا النساء ونحن قوله قال ان رجعت اتى ابا عبيدة وهو جيل فقال كيف امسى اجر الامير؟ فقال هل ترون هل تدرن فيما يؤجرون به او تؤجرون به فقالوا لم يصيبنا فيما يكره؟ بما نكره - [00:01:28](#)

ها قال فانما تؤجرون بما انفقتم في سبيل الله واستنفق لكم ما؟ واستنفق لكم بما انفقتم في سبيل الله استنفق لكم وكذلك حتى نيسان يعني آآ يعني كما في صحيح مسلم انما تعلى درجته - [00:02:04](#)

مما يصيبه في في ولده وفي زوجه وفي اهله وفي ماله. فتنة الرجل في ماله في ولده. هذه كلها كذلك. نعم يحدثني الله عز وجل ولدي الاخوات قال قال اعوذ بالله من صباح النار - [00:02:29](#)

قال هنا قال حدثنا حصين عن طيب قوله هناك اعوذ بالله من صباح النار يعني صباحا الى النار حدثنا ابراهيم الذي قال عن عائشة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم للتخفيف المصنف رحمه الله قال باب - [00:03:49](#)

جوف الليل يقصد انها لا بأس بها لكن لا شك انها يعني مقيدة بالقواعد العامة يعني ما يجي واحد يصحي واحد مريض تعبان يعني ما له الا نومته في الليل ويصحيه ويزعجه - [00:04:31](#)

مثل ما زار بعض السلف زار يعني زاره رجل فقال له لعلنا ما اثقلنا عليك. قال انت ثقيل وانت في بيتك. ثقيل بعض الناس اذا مريض قال له هكذا يعني جلس عنده وسولف عليه وسبحن والمريض يبني له راحة ما يبني يوجع الراس - [00:04:47](#)

يعني السلام عليكم بعض الناس ما يزار. بعض الناس يكره ان يزار. يعني قد يكون مرضه الشديد ولا يعني حالته حالة ولا يدخل عند المريض ويحرجه وهذا وليش وهذا وشو له انت وش سويت وانت وش خليت - [00:05:06](#)

بعض الناس احمق حتى في الزيارة. واحد يقولون دخل على واحد مريض على واحد يعزي واحد المهم ان هذا اللي يعزي هذا قال احسن الله عزاكم في هالمريض هذا والله يغفر له ويرحمه وهو في الطريق - [00:05:22](#)

في السرحة سرحة البير واحد مريض وطالع برا يتشرد. الشمس قالوا هذا بعد احسن الله عزاكم فيه يعني هل والله اني ما اقدر اجي امركم ثانية. يعني احسن الله عزاكم في في هذا حتى يعني هو متفائل - [00:05:38](#)

طيب الموت هذا اللي هو مريض هذا احمق واشياء كبيرة تحصل انا اذكر ان واحد من طلبة العلم جاء الى واحد مريض وقال له قال له ما يجوز لك انك تاخذ البنج - [00:05:59](#)

ولا يجوز لكن لان هذا اصلا مخدر ومن هذا الكلام وهذا وشلون انت يعني انسان مريض وتاخذ شي محرم وترجو من الله عز وجل. هذا زاد بلاء واخر دخلت عليه مريض واذا هو ما يتحرك منه شي - [00:06:14](#)

كان بدأ يتعافى يحرك اطرافه قلت عسى ما شر؟ وش اللي؟ قال لي اخوه ان هذا دخل عليه واحد يعني احمق يعني واعظ من

تبارك وتعالى في افعاله او القدر - [00:13:41](#)

خطير قد يضر بعقيدة الانسان توحيدده. نعم. احسن الله اليكم. او حدثنا محمد قال حدثنا عن يعني عن ابي هريرة انه رآه طويلاً صلى الله عليه وسلم كان يقول قال وحدثني قال لقد سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول - [00:13:58](#)

حدثنا قصة عندي قضي والمعنى على كل حال واحد يقص الحق يقضي وهو خير الفاصلين يقضي الحق وهو خير الفاصلين القصد هو القضاء معنى واحد نعم حدثنا عن جابر ولا مسلم ولا مسلمة - [00:14:38](#)

عندي قضاء الله فيه والمعنى واحد نعم حدث زكريا قالها عبد الله او تقتل فاحتسبك. واما ان ترفع ان تغفر فتقر عيني فإياك ان تعرض عليك قد خطة فلا توافقك فتقبلها - [00:15:08](#)

كراهية الموت وانما على ذلك ليحزنها ذلك. فيحزنها ليقتل فيحزنها ذلك هذا على كل حال هذا كان ايام ايام الحجاج. نعم يعني هذه الحادثة صارت في ذلك الزمن وعلى كل حال يعني قول المريض قول الامام البخاري قال هل يكون قول المريض اني واجب شكاية يقصد انه - [00:15:48](#)

الخبر فيها وليس من الشكاية كما في قول الله تبارك وتعالى عن موسى في سورة الكهف ما الاية غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. نصبا. يعني تعبنا من السفر تعباً - [00:16:14](#)

هذا على كل حال اذا كان خبراً يعني لا يعتبر من الشكاية. لكن بعض اهل العلم كرهوا ادنى الشكاية. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله وقال عبد الله بن الامام احمد قال لابي يا بني اخرجني الي كتاب طاووس - [00:16:32](#)

اتي به وقرأ عن عبد الله بن طاووس عن ابيه اللي هو طاووس بن كيسان انه كان يكره الانين للمريض كان يكره الانين للمريض. لان الانين كأن فيه نوع توجع - [00:16:52](#)

فكره الامام احمد وكره طاووس وطائفة من السلف الانين للمريض. كلامهم في هذا قد ذكر جمع من اهل العلم منهم ابن مفلح في الاداب الشرعية وغيره. في مسألة ادنى شكاية - [00:17:11](#)

لان هذا يتنافى مع الصبر. صبر الانسان وابن القيم رحمه الله له بحث طويل في منزلة الرضا في مدارج السالكين انا الحقيقة انصحكم يعني المراجعة لان الرجل الصالح في اقدار الله ينبغي له منزلة فوق الصبر - [00:17:26](#)

وهي الشكر. الرضا عن الله تبارك وتعالى يقول الإنسان الحمد لله الذي قدر هذا والسلف عنهم اخبار كثيرة يعني ذكرها ابن القيم وغيره من اهل العلم هذه منزلة ما تكون هذه - [00:17:46](#)

الرضا عن الله تبارك وتعالى في افعاله حتى يتعود الانسان على الصبر. ويتدرب الانسان يكون له درجة. كل ما جاءته حادثة يتربى على الصبر عليها ولا يكون ذلك الا في الصغائر حتى تكبر - [00:18:01](#)

اما الذي تأتيه الصغائر ويسب ويشتم الامور الكبار واحد قال له في وجهه ترى امك ماتت هذا بينهار الانسان اللي اذا عود نفسه على الصبر يكون كما في الصحيح حينما جاء يعني آآ توفي النبي صلى الله عليه واله وسلم في قصة ابي بكر فلما قال له رجل قيل له وقد قدم من - [00:18:17](#)

الصلح قال له واحد في وجهه النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف تركت ابا بكر؟ قال تركته بارئاً بحمد الله يعني امس تركه فلما جاء اليوم يزوره لا في وجهه - [00:18:44](#)

قال لا ترى النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو احب الناس اليه قال توفي قال في وجهه قال الله المستعان الانسان اذا جاءته مثل الاشياء القوية هذي انظروا عمر لما قيل له هذا اهتز اليس كذلك؟ حصل له قال من قال النبي صلى الله عليه وسلم مات لارفعن

السيف اضربه - [00:18:55](#)

غير مستحب الحقيقة ان مثل هذه المواقف تحتاج الى يعني قوة ولا تكون هذه القوة الا بالصبر. شيئاً فشيئاً. انظروا الى المرأة التي في الصحيحين لما قالت لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا امة الله اصبري - [00:19:13](#)

قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبة وهو ابنها. هذي شلون ماتوا اولاده. عندنا حادثة ماتوا ستة اولاد مع الزوج في حادث واحد

اسرة كاملة يا شيخ فلان والمرأة سبحان الله هذي صابرة محتسبة - [00:19:29](#)

الان هي اللي تثبت خواتها وتثبت امها وتثبت وهي اللي راح راح فيها زوجها واولادها الستة اه مثل هذه الامور تحتاج الى قوة ايمان. ليس قوة جسم قوة قلب ما تكون هذه القوة الا بالتدرب الدربة في الصغائر فالواوسط فالكباير الامور كبيرة - [00:19:48](#)
اما اذا ما عودت نفسك على صغائر الامور وحدثنا احمد بن عيسى قال انه دخل على فقال الانبياء ثم الصالحون وقد كان احدهم يبتلى بالفضل حتى لا يجري له عبادة يجوبها فيلبس - [00:20:13](#)

من احذكم بالعتاء توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى وضوءه علي فأفاقت بين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني من شيئاً حتى ندمت ان يأتوني - [00:20:51](#)
القول هنا يعني انظروا الى الراوي دقق في هالمسألة هذي قال وهما ماشيان. يعودني وابو بكر وهما ماشيان بيته كان في اخر المدينة النبي صلى الله عليه وسلم يعني رعاية لجابر مع انه كان فتى شاب صغير لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معه في - [00:21:21](#)

احد وفي بدر يعني لما مرض اتى مع انه كان شاب صغير وايضا ماشي ويمشي مع ان المكان بعيد كل هذا يعني رفعة في قدر جابر رضي الله عنه قال - [00:21:41](#)
انا صبيا رسول الله يعني الظاهر انها صببية هي بنت نعم. ان صببية من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلاها بعد كذا بعثت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان بادي في الموت لقال الرسول اذهب فقل - [00:22:06](#)
هذا اصح. تعزية وردت في السنة وهذا الحديث لله ما اخذ ولله ما اعطى. وكل شئ عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب هذا اصح شئ يعني يروى في هذا الباب التعزية نعم - [00:22:24](#)

الصبي يشبه ان يكون الصبي على كل حال نعم فوضعه لصدرة قعقعة كقعقعة الشنة فدمعت عيناه. يعني القلب وضع بينها بين يعني وقال ولصدرة يعني على كل حال. هذا الاصل في العربية انها يطلق على الثدي للرجل - [00:22:51](#)
او فندوة يعني بالهمزة وفي تركيا بالابدال يقولون بعض اهل اللغة يقول ما ورد ان الثدي للرجل لا وقد ورد الحقيقة في الاثار وفي السنن ورد هذا لكن الاشهر هو هذا. قالوا يصلي قعقعة كعاقعة الشنة. الزربة اليابسة - [00:23:20](#)
اذا حركتها صار لها صوت مثل الباقة والبلاستيك الان اذا حركتها يكون لها صوت هذا صوت الرئة لانها شعب هوائية قال فدمعت نعم. ان الله عز وجل لا يرحم قال حينما ابكي رحمة لها هذا يدل على انها بنت - [00:23:40](#)

طيب نعم باب حدثنا حسن واقع فجننتها ماذا يفعل كيف كنت سقط تناسلوا فقالت انما كنت ادعو لك بطعام ان كنت عن اهلك انهم مضى فاما انت لا تلو فلا ندعو لك بشيء. شفاهم الله عز وجل. نعم - [00:24:10](#)
حدثنا محمد بن سلمان قال حدثنا الثقافي قال حدثنا خالد بن حمزة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابهم يعود ما قال يابس انيقته - [00:24:40](#)

ان شاء الله القبور. قال فنعم اذا في رواية انه اصبح وقد مات. وقيل الى منطق فنعلم اذا الانسان ما يتسخط على اقدار الله. نعم محمد بن عبدالعزيز قال حدثنا مروان بن معاوية بن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:50](#)
من اصبح اليوم يكون صائماً قال ابو بكر انا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قناة دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك؟ قالت الحمى اخزاها الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشب لا تشم - [00:25:25](#)

نعم قال ولم اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان امك ما استطاع منك فلم تطعم وما علمت انك لو كنت اطعمت ولو يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني فقال يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين؟ فيقول ما علمت ان عبدي فلا استسقاك فلن تسقيه - [00:25:55](#)

اما علمت انك لو كنت سقيته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم بلغت فلم تأتى اذني فقل يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال حدثنا موسى الاسود نسبة الى السوق سكنى السور الذي يكون في البلد - [00:26:35](#)

هذا جمع سور اسوار نعم. عن ابي شهد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال اذا حمد الله عز وجل باب دعاء العائد للمريض بالشفاء. حدثنا محمد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عمرو بن سعيد بن حميد بن عبد الرحمن قال - [00:27:05](#)

ثلاثة من بني صديق ومحدثنا به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوذ من القدم فقالت منها اللهم اشف ابنتي قال بيده السؤال نعم حدثنا موسى - [00:27:35](#)

كما باشعف الصعانيين عن ابي اسماء قال من عاد اخاه كان فيه خرفات الجنة فيه غرفة الجنة عمن حدث وابو اسماء قال عن ثوبان عن رسول الله قال حدثنا ابو اسامة - [00:28:25](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حسن حدثنا؟ قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الرحمة صفة ها هذا صفة الصفة - [00:28:45](#)

ما ذكرناه سابقا ان ما اطلاقا نعم حدثني عبد الله صلى الله عليه وسلم من النار التبويب المصنف رحمه الله. يعني في باب عيادة المشرف ثم ذكر هذا الحديث. الحقيقة ان ان من كان بين اظهرنا من - [00:29:34](#)

المشركين من خير المسلمين يعني الذي ينبغي الاصل والقاعدة الشرعية فيهم الاحسان والدليل على ان هذا قاعدة واصل في الشريعة. ونصوص الكتاب والسنة في قول الله تبارك وتعالى لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم تقسطوا اليه - [00:30:21](#)

هذا لا بعد في زيادة. ان الله يحب المقسطين طيب بقي عندنا قوم من الكفار من المعادين والمحاربين لنا ما نضع بهم ها قالها في الاية التي بعده. ماذا قال - [00:30:41](#)

انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوا هذا الخطيب يا شيخ هذا الولاء والبراء ما زال هنا اما هذا الذي في اظهرنا انظر الى بعض اخواننا ياخذ شوف الهوى - [00:30:58](#)

نسأل الله العافية يجي بعض طلبة العلم ويأخذ يعني نص واحد قول النبي صلى الله عليه وسلم اضطروهم لاضيق الطريق نسوي فيه يوقف السيارة على باب شلون بيطلع ذا يروح يؤذي - [00:31:14](#)

يؤذي في نفسه الزبالة حطها عنده واذا شافه ماشي حده رقاها نصيب صارت شغلة عنده ذا ما عنده شغلة الا هذا هالرجال لكن ما عنده في تفكيره نصوص اخرى. اللي هو الاحسان اليه - [00:31:33](#)

والله تبارك وتعالى قال ان تبروهم وتقسطوا اليه. وقال ان الله يحب هذا شيه يحبه الله عز وجل هذا اللي عاش فينا ظهورنا لو فعلت معه الفعل ذا رجع الى بلاده بعد سنة سنتين - [00:31:48](#)

انا جيت بديت الفلانية والله يسووا بي كذا وسووا بي كذا وسووا بي إنسان ذا دين وما انصحكم لا عاد تقرأون الدين ولا لا لكن لو انك هذا اللي جارك ذا - [00:32:01](#)

اهدت اليه مرة اهدت اليه كتاب مرة اهدت له جهاز اهدت له اه ثوب اهدت له طيب اهدت له ما تودي ثم اذا جاء مناسبة له في زواج دعوت لهم بخير قلت الله يوفقكم للخير والله يسعدكم سعادة الدنيا والاخرة. ومن هالدعوات الطيبة ذي - [00:32:13](#)

تنظر في حالة في في افراحه واتراحه والى اخره تحاول ان تقربه الى دين الله تبارك وتعالى رجع الى مدينة لبنان والله شفت ناس الحقيقة وانتم تعرفون قصة هذا الرجل الذي جاء من شرق اوروبا الى احدى القرى التركية تعرفون هذا - [00:32:33](#)

هذا الرجل قال ان اوقفنا على القرية ذي واذا فيه واحد يعني قلنا له وين الطريق الى المدينة الفلانية لهم الطريق بعيد انتم مضيعين الطريق لكن انا عندي لكم رأي - [00:32:50](#)

الان برد انتم ادخلوا وحط لهم عشا خفيف. وقال لهم تنامون وكان الليل ظلمة. فقال تنامون وفي الغد ان شاء الله يعني اصب لكم الطريقة الطريق خطير الان فيه وبالفعل بعد الصباح هذا الرجل - [00:33:04](#)

يعني لما قام فتح الباب يريد الخروج من البيت واذا البيت كله غرفة لما خرج من البيت وجد هذا الرجال نايم متلحف زوجته واولاده هلا وينك اه المهم انا من داخل قال لا انا اصل البيت ما يسع الا انت وزوجك - [00:33:21](#)

هذا الرجل سبحان الله قال له ليش تصنع هذا؟ قال هذا ديننا يأمرنا بهذا نظيف عندنا له شأن عظيم دين الله تبارك وتعالى هذا الرجل من اكبر الدعاة الان قصته موجودة على - [00:33:48](#)

تجدونها من سويسرا او من شرق اوروبا واسلم على يديه اكثر من الف مع انه رجل يعني والعامي اقرب لكن مهمته يوزع الكتب. اللي فيها ان هذا الدين مترجمة كل ما نزل في بلد في العالم يوزع هذه الكتب - [00:34:00](#)

مثل هذا الانسان رأى صورة طيبة يعني بعض الناس له هوى الدعوة يبي لها مكابد يبي لها نفقة تطلع من قروشك لدينا شيه ولا احيانا ما عندك شيه تدي له وردة الخواجة والله وردة. لان هو يتفائل بالورد - [00:34:18](#)

عطه ورقة دولار ها تكلفك شي ولا عطه من الاشياء هذي يحبها تقع في قلبه. يا اخي لو انت واحد يقابلك في الشارع ويسبك مباشرة. ماذا يقع في نفسك والله لو اخوك يسبك في الشارع - [00:34:36](#)

طيب لو اخوك ولا جني ولا واحد من الجن والعفاريت طلع بقرونه وطلع بدنياه وطلع معه شيه تستانس ما عاد تهاب الجن مثل هالامور هذي يقع في القلب. الله عز وجل اخبرنا عنها - [00:34:58](#)

مثل هذه الامور الحقيقة الذي يتمسك بنص واحد ويترك النصوص الثانية هذا صاحب هوى ان الانسان ينبغي له انه ياخذ جملة النصوص. وانظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كيف معاملته مع اليهود؟ نعم - [00:35:15](#)